وقد اجاب عن هذا السوال وحكى ما حكيناه
ها هنا وسنورد كلامه عليه السلام على التمام لنا
ايضًا ما كتبه مولانا عليه السلام الى بعض اصحابه
وقد كتب ذلك الصاحب الى مولانا عليه السلام يساله
عن كيفية دخوله صنعا وما يتكلم به من الاخلاق من له
الناس فكتب مولانا عليه السلام هذا الكلام نقلته
من خطه الشريف حرفًا حرفًا وسطرًا سطرًا قال
مولانا عليه السلام اعاد الله من بركاته كتاب المقام العالي
ومتع ببقائه ذكر انه يتذمر من بعد اضداد الدين نفث
الكلام بانه امر الامير دريس كان على غير وجه شرعي
وليحط علما طال عمره ان هذا الكلام ايسر ما يخرج
من هولاء المتكلمين ومن طمع في السلامة من الالسن
فقد رام الشطط والناس على انواع فمن حامل على ال
السلامة ومعتقد للزعامة والامامة فهذا على يقين
من امره لا يعتريه الشك ولا يشق عبارة الريب بل
تزيده الاحوال والاعمال معرفة ووجدة في الامر
يرى الخلاف فتنة والمناواة محنة والموالاة من الفروض
اللازمة والاركان الواجبة ومن يتتعتع في عقيدته

يحسن

١٩٥

يحسن الاقوال والافعال ويحول ان تحولت حالة بحسب
مع الخال ولفح من سموم عرانين الضلال ويميل
من يمين الى شمال فهذا قد بنى امره على غير اساس ولم
ينتظم امره في سلك متكامل قد جعل الشك له مذهبًا
والتطلب للشالب كهفا ومهربا فهذا لا يلتفت الى كلامه
ولا يعول على حكم من احكامه ولا يستعظم مواقفه
ولا يتهتر في شقاشقه اذ هو في حيز الضلالة وفي قاموس
الوخامة والجهالة لا يرعوي بالزجر والنباح ولا يتدبر
من واجبات الايات فقيام البرهان عنده لا يوثر والتمييز
لديه بين الفضة والفضة غير متيسر فقد ارتضع افاويق
الشقاق واستبدل بخصال النفاق ومن متظاهر
بالعداوة مجبول على الفسافة والخساسة لا يضمر ما
يخرج من لسانه ولا يخرج ما يبطن وينشر من كنائنه
ومن عامة عما سبقه كل سابق واتباع كل ناعق
لا يميزون بين الوقف والتثبت والمثبت ولا بين
الجمعة والسبت وبعد فليحط علمًا ان هذا الامر
وقع على احسن الاحوال واكملها ورفيع عنايته باسمه

Copyright © King Saud University